

لسان العرب

(زقم) الأزهري الزَّزَقُمُ الفعل من الزَّزَقُومُ والازْدِقامُ كالاتلاع ابن سيده
ازْدَقَمَ الشيءَ وتَزَقَمَهُ ابتلعه والتَزَقَمُ التَّلَقُّمُ قال أبو عمرو
الزَّزَقُمُ والذَّلَقُمُ واحد والفعل زَقَمَ يَزَقُمُ ولَقَمَ يَلْقَمُ والتَزَقَمُ والتَزَقَمُ
كثرة شرب اللبن والاسم الزَّزَقَمُ ابن دريد يقال تَزَقَمَ فلان اللبن إذا أفرط في شربه
وهو يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقَمًا أَي يَلْقَمُهَا وزَقَمَ اللحمَ زَقَمًا بلعه
وأَزَقَمْتُهُ الشيءَ أَي أَلْعَنْتُهُ إياه الجوهري الزَّزَقُومُ قَوْمٌ إسم طعام لهم فيه تمر وزُّبْدٌ
والزَّزَقُمُ أَكَلَهُ ابن سيده والزَّزَقُومُ قَوْمٌ طعم أهل النار قال وبلغنا أَنه لما أُنزلت
آية الزَّزَقُومِ إن شجرة الزَّزَقُومِ طعامُ الأَثِيمِ لم يعرفه قريش فقال أبو جهل إن
هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّزَقُومَ ؟ فقال رجل قدم عليهم من
إِفْرِيقِيَةَ الزَّزَقُومِ بلغة إفْرِيقِيَةَ الزُّبْدِ بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتي
لنا تمرًا وزبدًا زَزَدَقِمُهُ فجعلوا يأكلون منه ويقولون أفي هذا يخوفنا محمد في
الآخرة ؟ فييَنَّ □ تبارك وتعالى ذلك في آية أُخْرَى فقال في صفتها إنها شجرة تخرج في
أصل الجحيم طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وقال تعالى والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي
الْقُرْآنِ الْأَزْهَرِي فَافْتَنَ بِذِكْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ جَمَاعَاتٌ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَا نَعْرِفُ
الزَّزَقُومَ إِلَّا أَكَلَ التَّمْرَ بِالزَّبْدِ فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ زَقَمِينَا وَقَالَ رَجُلٌ آخَرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرٌ وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ فَأَنْزَلَ □ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرَّيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ أَي وَمَا جَعَلْنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلْكَفَّارِ وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَنْكَرُ أَنَّ يَكُونَ الزَّزَقُومُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَمَّا نَزَلَتْ
إِنَّ شَجَرَةَ الزَّزَقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا شَجَرَةُ
الزَّزَقُومِ الَّتِي يَخُوفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا هِيَ الْعَجْوَةُ فَأَنْزَلَ □ تَعَالَى إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهٌ أَحَدُهَا أَنَّ يُشْبِهُهُ طَلْعُهَا فِي قَبْحِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ وَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ مَشَاهِدَةٍ فَيَقَالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ إِذَا كَانَ قَبِيحًا الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطَانَ ضَرَبَ مِنْ
الْحَيَاتِ قَبِيحَ الْوَجْهِ وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ الثَّلَاثُ أَنَّ نَبْتَ قَبِيحٍ يُسَمَّى رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ قَالَ الزَّزَقُومُ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ الْوَرَقُ
مُدَوَّرَةٌ لَهَا لَشُوكٌ لَهَا ذَفِيرَةٌ مُرَّةٌ لَهَا كَعَابِرٌ فِي سُوقِهَا كَثِيرَةٌ وَلَهَا وَرْدٌ
ضَعِيفٌ جَدًّا يَجْرُسُهُ النُّحْلُ وَنَوَّرَتُهَا بَيْضَاءُ وَرَأْسُ وَرْقِهَا قَبِيحٌ جَدًّا وَالزَّزَقُومُ كُلُّ

طعام يَفْتَل عن ثعلب والزَّيْـمَةَ الطاعون عنه أَيضاً وفي صفة النار لو أَن فَطْرَة من
الزَّيْـمِ قَوْمٍ قطرت في الدنيا الزَّيْـمِ قَوْمٌ ما وصف ا في كتابه فقال إنها شجرة تَخْرُج في
أصل الجَحِيم قال هو فَعَّـوْل من الزَّيْـمِ قَوْمِ الشدید والشرب المفرط والزَّيْـمِ لِقَوْمٍ باللام
الحَلَقُوم